[332] أتيناك والعذراء يدمى لبانها * وقد شغلت ام البنين عن الطفل وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا لا يمر ولا يحلي ولا شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل وليس لنا إلا إليك فرارنا * وأين فرار الناس إلا إلى الرسل فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لاصحابه: إن هذا الاعرابي يشكو قلة المطر، و قطحا شديدا، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد ا وأثنى عليه، فكان فيما حمده به أن قال: الحمد الذي علا في السماء فكان عاليا، وفي الارض قريبا دانيا، أقرب إلينا من حبل الوريد: ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم أسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار، تملؤ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيى به الارض بعد موتها. فما رد يده إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالاكليل، وألقت السماء بأرواقها، وجاء أهل البطاح يصيحون: يا رسول ا الغرق الغرق، فقال رسول ا: اللهم حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن السماء، فضحك رسول ا صلى ا عليه وآله و قال: در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه، ومن ينشدنا قوله ؟ فقام عمر بن الخطاب: فقال: عسى أردت يا رسول ا: وما حملت من ناقة فوق ظهرها * أبر وأوفى ذمة من محمد فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ليس من هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حسان ابن ثابت، فقام علي عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول ا: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت ا يبزى محمد * ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل أبنائنا والحلائل